

## الثورة السورية عام ١٩٥٢ وتطور الحركة الوطنية السورية

د. نزار كريم جواد

كلية التربية / جامعة صلاح الدين

شهد عام ١٩٢٤ واحدة من أهم الثورات السورية التي أندلعت بسبب السياسة الاستبدادية الفرنسية واضطهاد الفرنسيين للشعب السوري، ففي أوائل العالم الذي تلاه أندلعت الثورة في جبل الدروز الذي كانت تحكمه أسرة آل الأطرش الذين عرفوا بتحديهم لسلطات الاحتلال الفرنسي ورفضهم للسيطرة الأجنبية على مقدرات البلاد، وتزامن تطلع أبناء هذه المنطقة مع تعيين فرنسا للكابتن كارييه الذي تميز بقسوته واستبداده واستهائته بسكان الجبل فقد قال عن أبناء هذه المنطقة ما نصه ((أنا إمبراطور بلاد عجيبة، وليس الدروز وسوى قطيع من الخنازير))<sup>(١)</sup>.

أثارت أعمال الفرنسيين وتجاوزاتهم على أبناء جبل الدروز بشكل خاص وأبناء سورية بشكل عام نقمة السوريين فنظموا أنفسهم واستعدوا للثورة، ضد الفرنسيين وكانت هذه الثورة بقيادة سلطان باشا الأطرش وامتدت من جبل الدروز إلى بقية المدن السورية ولا سيما إلى العاصمة دمشق<sup>(٢)</sup>.

استنزفت هذه الثورة الشعبية الفرنسيين كثيراً وبدأت النجديات تتولى إليهم لكي يقفوا بوجه الثوار السوريين وأصدر القائد الفرنسي العام في سورية أوامره بضرب دمشق بقنابل الطائرات والمدفعية الثقيلة فأحدث ذلك ردود فعل واسعة على الصعيدين الداخلي والخارجي ففي هذا الخصوص يعلق مراسل صحيفة التايمز (Times) اللندنية على ما شاهده في دمشق بعد ضربها من قبل المدفعية الفرنسية قائلاً (أن قذائف المدفعية الفرنسية تركت أثراً لا تمحى، وقد رأيت هذه الآثار في كل ناحية وصوب فأحدثت كآبة في نفسي لن أنساها ما حييت)<sup>(٣)</sup>.

حاول الفرنسيون الالتفاف على الثوار السوريين من أجل إنهاء ثورتهم عن طريق الدخول معهم في مفاوضات مباشرة، فقدم السوريون مطالبهم للجنرال إسراي التي تضمنت

(١) مقتبس من: حسن الحكيم، مذكراتي، صفحات من تاريخ سوريا الحديث، ١٩٢٠ - ١٩٥٠، بيروت، ١٩٦٥، ص ٢٣.

(٢) C. O: Colonial office, 730/106/5567 from King Faisal to secretary of State for the colonies, 10 February 1926, p.5.

(٣) مقتبس من، نجيب الارمنازي، محاضرات عن سورية من الاحتلال حتى الجلاء، ط٢، بيروت، ١٩٧٣.

الموافقة على وقف إطلاق النار مقابل إقالة الكابتن كاربيه، وأن يقبل الدروز حاكماً فرنسياً بشرط أن يختاروه بأنفسهم وأن لا يعاقب أحد منهم بتهمة العصيان وأن لا تصدر أسلحتهم وأن يوضع دستور خاص لجبل الدروز، إلا أن الفرنسيين لم يوافقوا على ذلك واستخدمت كل الوسائل الوحشية من أجل القضاء على الثورة السورية الكبرى<sup>(١)</sup>.

وعندما فشلت أساليب فرنسا في مواجهة السوريين أرسل المندوب السامي الجديد في سورية برقية إلى الملك فيصل الأول طلباً منه التعاون بعد سحب المندوب السامي السابق الجنرال (أسراي)، لإعادة النظام إلى سورية على حد تعبيره<sup>(٢)</sup>، فنصح المسؤولون البريطانيون الملك فيصل الأول للتنسيق مع المندوب السامي لإقناع الثوار السوريين لإنهاء ثورتهم التي عجزت كل وسائل فرنسا للقضاء عليها<sup>(٣)</sup>.

لم تستطع فرنسا القضاء على الثوار إلا بعد مرور سنتين من قيامها وحاولت فرنسا الاستجابة لبعض المطالب الوطنية السورية ومنها إجراء انتخابات تأسيسية سنة ١٩٢٠ قام بها المندوب السامي الفرنسي الجديد هنري دي جوكنيل (H. De. Juvent) فازت الكتلة الوطنية في هذه الانتخابات وكان من أبرز قاداتها هاشم الأتاسي وسعد الله الجابري<sup>(٤)</sup>.

وضعت الجمعية التأسيسية دستوراً لسورية سنة ١٩٢٠ لم ينل موافقة فرنسا لأنه تضمنت نصاً طالب بوجوب توحيد سورية، كما نص على تأسيس قوات سورية مسلحة، مما دفع فرنسا إلى إصدار دستور جديد إلى سورية في عام ١٩٣٠ ضم جميع المواد التي احتواها الدستور السابق ما عدا المواد التي اعترضت عليها فرنسا وأكدت على ضرورة رفعها وفرض المندوب السامي الفرنسي بونسوا (Ponsot) هذا الدستور على السوريين وأجبرهم على قبوله بالقوة<sup>(٥)</sup>.

كانت القضية المطروحة على الساحة السياسية في سورية في خريف عام ١٩٣١ تتعلق بتحويل الملك فيصل المفاوضة مع فرنسا بأسم السوريين، وإمكانية توحيد العراق وسورية وتولي الأمير علي العرش السوري، وتضمنت الشروط السورية تفويض الملك فيصل الأول بالتكلم بأسمهم مع الفرنسيين (الاعتراف بالوحدة الشاملة لكل البلاد السورية، ويستثنى من ذلك إذا شاء لبنان القديم، ويجب أن تكون المعاهدة التي تعقد بين السوريين والفرنسيين مماثلة للمعاهدة البريطانية العراقية مع مراعاة الفروق، ويجب أن يجري توحيد

(١) للتفصيل عن هذا الموضوع: يراجع عبد المطلب السيد أمين وفرحان شبيلات، تاريخ الشرق الأدنى الحديث، بغداد ١٩٤٠، ص ٢٦.

(٢) C.O, 730/106/4305, x/mo 533, confidential, the residency, Baghdad, 10 February 1926, p.1.

(٣) C.O, 730/106/4305, x/mo 533, confidential, from secretary of the state for the colonies taking fial, 20 February 1926, pp.9-10.

(٤) للتفصيل عن هذا الموضوع يراجع: وليد المعلم، سورية ١٩١٠-١٩٥٠، التحدي والمواجهة، دمشق ١٩٥٠، ص ٢.

(٥) وليد المعلم، سورية ١٩١٠-١٩٥٠، التحدي والمواجهة، ص ٢٩١.

القطرين على أساس رفع الحواجز الكمركية وذلك عن طريق توحيد الكمارك والجيش والتمثيل الخارجي... الخ<sup>(١)</sup>.

اختلف السياسيون السوريون في وجهات نظرهم حول من يتولى عرش بلادهم فرأى بعضهم من أمثال الأمير شكيب أرسلان أن الملك فيصل الأول يهمله استقلال سورية أكثر مما تهمة مسألة تولي أخيه الأمير علي العرش السوري وهو مصمم على عدم التدخل في شكل الحكم السوري<sup>(٢)</sup>، في حين عارض سياسيون سوريون آخرون تولي الأمير علي العرش السوري، لا بسبب رغبتهم في إبقاء العلاقات جيدة مع الملك عبد العزيز ال سعود فحسب، بل لان قسم منهم كان يرى بأن (هذه الفكرة ما هي إلا حلم وخيال في الوقت الحاضر غير قابلة للتطبيق والتنفيذ ولا يستفيد من نشر هذه الدعاية في الظروف الحاضرة إلا اثنين فقط هما السلطة الفرنسية من جهة التي تستفيد عن تبلبل الموقف وتفريق الكلمة أما الجهة الأخرى فتتمثل بالملك فيصل وما سيجنيه لنفسه في هذه البلاد التي قل أنصاره فيها منذ خروجه منها)<sup>(٣)</sup>.

وقامت انتخابات جديدة في سورية طبقاً لهذا الدستور الذي فرضته فرنسا وفاز فيها السياسيون السوريون المواليون لها ولمصالحها في سورية، إلا أن الأوضاع في سورية لم تستقر واضطرت فرنسا إزاء ذلك إلى تعليق الدستور وحكم سورية حكماً عسكرياً منذ عام ١٩٣٣ وحتى وصول حكومة الجبهة الشعبية إلى الحكم في فرنسا التي كانت معروفة بانتاجها سياسة مغايرة للحكومة الفرنسية السابقة فيما يخض التأمل مع شعوب المستعمرات، فتم التوصل إلى عقد معاهدة جديدة مع السوريين عرفت بمعاهدة ٩ أيلول ١٩٣٦.

### معاهدة ١٩٣٦ وتطور الحركة الوطنية السورية

حاول الفرنسيون بعد وصول حكومة الجبهة الشعبية للحكم من ترتيب علاقتهم بالمستعمرات الموجودة في الشرق، لا سيما في سورية، وبناء على ذلك وقعوا معاهدة صداقة وتحالف مع سورية حافظت فرنسا على جميع امتيازاتها مقابل حصول سورية على استقلالها والانضمام إلى عصبة الأمم المتحدة بعد ثلاث سنوات من توقيع المعاهدة<sup>(٤)</sup>. تضمنت شروط المعاهدة التي تمت في باريس أن تصبح سورية دولة مستقلة خلال ثلاثة سنوات من إقرار المعاهدة، وأن تعمل فرنسا على تيسير إدخال سورية إلى عصبة الأمم شريطة احتفاظ فرنسا بقاعدتين جويتين في سورية وأن تسمح ببقاء قوات برية في

(١) كتب الشروط السورية نبيه العظمة. ينظر: خيرية قاسمية، الرعيل العربي الأول. حياة واوراق نبيه وعادل العظمة، لندن، ١٩٩١، ص ٥١.

(٢) "العلم العربي" (صحيفة)، بغداد، ٣ أيلول ١٩٣١.

(٣) خيرية قاسمية، أوراق خاصة، بيروت، ١٩٧٤م، ص ٥٢.

(٤) أندرو راثمل، الصراع السري على سورية من عام ١٩٤٩-١٩٦١ ترجمة محمد نجار، بيروت، ١٩٩٧، ص ١٢.

منطقتي العلويين والدروز لمدة خمسة سنوات وأن يقوم المدربون العسكريون الفرنسيون بتدريب الجيش السوري وأن تمتد فرنسا هذا الجيش بالأسلحة والمعدات العسكرية، وفي حالة الحرب تقوم سورية بالتعاون مع فرنسا وذلك بالمحافظة على المطارات وتقديم المساعدات اللازمة في النقد والمواصلات<sup>(١)</sup>.

لم يتسنى لهذه المعاهدة أن ترى النور وبسقوط حكومة الجبهة الشعبية الفرنسية التي كان يرأسها (ليون بلوم)<sup>(٢)</sup>، فإن مجلس الشيوخ الفرنسي رفض المصادقة على المعاهدة، وفي غضون ذلك ضمت كل من دولتي اللادقية وجبل الدروز إلى الدولة السورية<sup>(٣)</sup>.

ادعت لجنة الشؤون الخارجية الفرنسية أن عدم موافقتها على المعاهدة ١٩٣٦ يعود إلى أنها لا تسجم مع مصالح فرنسا فضلاً عن ذلك فإن الظروف الدولية التي كانت تنذر بنشوب الحرب العالمية الثانية لا تشجع فرنسا على ترك مصالحها في سوريا ولبنان على وفق معاهدة تدخلهما في عصبه الأمم وتتهي الأنتداب الفرنسي عليهما، كما أن استقلالهما سيغري الوطنيين العرب في المغرب العربي لكي يطالبوا الحكم الفرنسي بمعاهدة على غرار المعاهدة الفرنسية السورية والفرنسية اللبنانية عام ١٩٣٦<sup>(٤)</sup>.

لم يكن الأمر مقتصرًا على عدم موافقة الفرنسيين على هذه المعاهدة فقط فقد عارضها الأتراك أيضاً إذ أنهم اعترضوا على قيام دولة مستقلة في سورية تضم إليها ميناء الإسكندرونة الاستراتيجية ذو الأهمية الاستراتيجية بالنسبة لها، ولما كانت الحكومة الفرنسية بحاجة إلى كسب الصداقة التركية بسبب موقعها الاستراتيجي وأهمية دورها ما دامت أوروبا مهددة بقيام حرب عالمية ثانية، فتخلت فرنسا لتركيا عن لواء الإسكندرونة عام ١٩٣٩ في مؤامرة دولية<sup>(٥)</sup>، اشتركت فضلاً عن فرنسا عصبه الأمم أيضاً، فأخلت بذلك فرنسا بعهدتها الذي سبق أن قدمته لعصبه الأمم حين كلفتها بالانتداب على سورية وكذلك بعهدتها الذي قطعتة بموجب معاهدة ١٩٣٦ مع سورية والذي نص على (أن على الدولة المنتدبة أن تحافظ على كيان سورية ولبنان وإلا لا تقرط بأي جزء من أراضيها للغير سواء كان ذلك بالتنازل أم بالتأخير أو بأي طريقه أخرى)<sup>(٦)</sup>.

(١) إبراهيم خليل أحمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، الموصل ٧، ١٩، ص ١٣٦.  
(٢) فرنسي الأصل يهودي الديانة ولد في الأكراس عام ٧٢ - ١ - ١٩٥٠ عمل أول الأمر كناقذ مسرحي إلا أن تعاطفه مع قضية دريفوس دفعه للانتماء إلى المجموعة الاشتراكية عام ٩٩ - ١ بزعامه جوريه، أصبح نائباً للحزب عام ١٩١٩، وأصبح رئيساً للحزب عام ١٩٢٥، احتل منصب رئيس حكومة الجبهة الشعبية عام ١٩٣٦، وكان أول رئيس وزراء فرنسي اشتراكي سجن عام ١٩٤٥، وفي أواخر عام ١٩٤٦ لعب دوراً بارزاً في التشكيل الرسمي للجمهورية الفرنسية الرابعة.  
(٣) أندرو راثمل، الصراع السري على سورية من عام ١٩٤٩-١٩٦١، ترجمة محمد نجار، بيروت ١٩٩٧، ص ١٢-١٣.  
(٤) إبراهيم خليل أحمد، قضايا عربية معاصرة، دراسة تاريخية سياسية، جامعة الموصل، ١٩، ص ١٣٧.  
(٥) أندرو راثمل، المصدر السابق، ص ١٢-١٣، أحمد طربين، الوحدة العربية بين (١٩١٦-١٩٤٥)، دمشق، ١٩٥٧، ص ٤٣.  
(٦) مقتبس من: إبراهيم خليل أحمد، المصدر السابق، ص ١٣٧.

أن أي تقييم لمعاهدة ١٩٣٦ يقودنا للتأكد بأن هذه المعاهدة لم تحقق للحكومة السورية ما كانت تصبوا إليه، إذ لم تكن الحكومة السورية حرة وطيقة بسياساتها الخارجية وفي شؤونها العسكرية وضلت هذه الحكومة ملتزمة بمقتضيات التحالف والتشاور والتعاون وتقديم المعونة لاتخاذ تدابير الدفاع وتقاتد التمثيل بين فرنسا وسورية، وحق التقدم للسفير الفرنسي والأفضلية في سورية<sup>(١)</sup>.

حاول الوفد السوري الذي ذهب لتوقيع المعاهدة إلى باريس عام ١٩٣٦ أن يسبغ على هذه المعاهدة من الوصف الإطراء ما لا يتناسب مع حقيقتها حتى أن سكرتير الوفد السوري سمى المعاهدة (المعجزة)، والحقيقة كان يقصد العكس لأنها لم تمنح سورية استقلالها الذي كانت تتشده<sup>(٢)</sup>.

تقبل الشعب السوري بنود هذه المعاهدة بحذر وقلق شديدين، فجرت في الحادي والعشرين من كانون الأول ١٩٣٦ انتخابات جديدة فاز فيها هاشم الأتاسي رئيساً للجمهورية وفارس الخوري رئيساً للمجلس النيابي وجميل مردم رئيساً لمجلس الوزراء ووزارة الاقتصاد والزراعة وسعد الله الجابري وزيراً للداخلية والخارجية وشكري القوتلي والدكتور عبد الرحمن الكيالي وزيراً للعدل والمعارف<sup>(٣)</sup>.

### ظهور مشكلة الاسكندرونة على المسرح الدولي

يعد لواء الاسكندرونة<sup>(٤)</sup>، من الناحية الجغرافية جزءاً من سوريا من جهة حدودها الشمالية، ويعد الميناء الطبيعي لمدينة حلب منذ العهد العثماني وحتى نهاية الحرب العالمية الثانية ويضم اللواء عدداً من المدن ابرزها انطاكية، ابيلات، قرحان، ارسوز، السويدية، كساب البركة، الاوردي، الصاو، قلون، بلهاس<sup>(٥)</sup>، ان اصل قضية الاسكندرونة يرجع الى اصل موقف الحكومة الفرنسية المساند لتركيا، والمعادي لتركيا، اذ عندما دخلت القوات الفرنسية سوريا في ٢٤ تموز ١٩٢٠، بدأت المأساة في اتفاق عقده الفرنسيون والاتراك في ١١ آذار ١٩٢١ بين ارستيد بريان رئيس وزراء فرنسا ووزير خارجيتها وبكر سامي مبعوث الجمعية الوطنية التركية عرف باتفاق (انقرة) التي أنهت حالة الحرب بين الطرفين، وأجلت الفرنسيين عن كليكي مقابل امتيازات اقتصادية معينه، وتضمنت مادتها السابعة، وضع لواء الاسكندرونة ضمن نظام اداري خاص يمنح فيه الاتراك تسهيلات خاصة،

(١) نجيب الارمنازي، سورية من الاحتلال حتى الجلاء، ط٢، دار الكتاب الجديد، لبنان بيروت، ١٩٧٥، ص٢ .

(٢) المصدر نفسه، ص٧٤ .

(٣) المصدر نفسه، ص٢٠ .

(٤) تبلغ مساحة لواء الاسكندرونة ما يقرب من الفي ميل مربع. ينظر: حسين فوزي النجار، السياسة والاستراتيجية في الشرق الاوسط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ج١، ١٩٥٣، ص٥٦٧ .

(٥) يقطن سعدون العامر، الصراعات الدولية والاسكندرونة، (مجلة المؤرخ العربي)، للسنة ١١، العدد ٢، بغداد ١٩٦٤، ص١٤ .

وأختيار اللغة التركية لغة رسمية في اللواء<sup>(١)</sup>، ونصت مادتها الثامنة على ((أن يكون خط الحدود الفاصل بين تركيا وسوريا مبتدأ من نقطه تنتخب من على خليج الاسكندرونة<sup>(٢)</sup>، ويمتد جنوب باياس نحو ميدان أكيس ويتصل بالخط الحديدي في محطة جويان بك ويستمر مع خط بغداد الحديدي الذي تبقى مساحته داخل الاراضي التركية حتى نصيبين<sup>(٣)</sup>). ان توقيع هذه المعاهدة في وقت مبكر من انتداب فرنسا على سورية ودون علم أو رأي للحكومة السورية آنذاك مؤشرا على النهج الذي تسعى فرنسا الى تطبيقه ليس على اللواء فقط وانما على مجمل سوريا، كان هدف فرنسا المبكر هو تسهيل السيطرة على البلاد سيطرة شاملة وايجاد الفرقة بين ابناء سورية وخلق قوميات من الطوائف الدينية (مارونية، درزية، علوية، سنية)<sup>(٤)</sup>، وذلك القضاء على أي ثورة يمكن القيام بها، وذلك بعد اخماد حركة المقاومة المسلحة التي ظهرت في انحاء سورية عقب الاحتلال، واصدار الجنرال غورو<sup>(٥)</sup> اول مندوب سامي قراراته الجائرة انشأ بموجبها ادارة لجبل العلويين وعاصمته اللاذقية وذلك في ٢٠ آب ١٩٢٠ ودولة حلب في الأول من أيلول ودولة دمشق في ٩ تشرين الاول من العام نفسه، وفصل لواء الاسكندرونة والحاقه بدولة حلب مع احتفاظه باستقلاله الاداري، وعين حاكم فرنسي عليه<sup>(٦)</sup>.

هذا وقد عدل الجنرال ويغان خليفة الجنرال غورو في المفوضية السامية في آيار ١٩٢٤ تنظيم البلاد الاداري والسياسي فاصدر مرسوما في الخامس من كانون الاول ١٩٢٤ سجل اتحاد الدولة السورية اعتبارا من ١/١/١٩٢٥ وتشكيل دولة سورية موحدة عاصمتها دمشق تضم دولتي حلب ودمشق ولواء الاسكندرونة الذي فصل عن حلب واحتفظ باستقلاله الاداري في نطاق الدولة السورية وقد بين ويغان ان الهدف من هذا التعديل هو ((اكراه السوريين على الانكفاء على انفسهم من اجل تنظيم دولتهم الموحدة الجديدة وادامتها وجعلهم اقل استجابة للنداءات التي تصلهم من الخارج))<sup>(٧)</sup>.

لقد كان بإمكان الادارة الفرنسية بحكم مسؤوليتها الانتدابية ان تلجم هذه التحركات داخل الاسكندرونة في اقل تقدير، غير ان السياسة الفرنسية شأنها شأن السياسة البريطانية

(١) عادل سهيل نجم التميمي، العلاقات السورية- التركية ١٩٥-١٩٧٣ رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي بغداد ٢٠٠٣، ص ١٦

(٢) Haut commissariat-da Republique Franceaise en Syrie-et Liban-En 1922- Paris 1922. p.6

(٣) ذوقان قرقوط، تطور الحركة الوطنية في سوريا ١٩٢٠-١٩٣٩ دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ١١٥، ١٩٧٥، ص ١٦٠.

(٤) نجيب الارمنازي، سورية من الاحتلال حتى الجلاء، ط ٢، دار الكتاب الجديد، لبنان، بيروت، ١٩٧٣، ص ١٠٥  
(٥) هنري غورو ٦٧-١٩٤٥ عين مندوبا ساميا لفرنسا في سوريا للمدة ١٩٢٠-١٩٢٢ فضلا عن كونه قائدا عاما للقوات الفرنسية في سوريا ولبنان ثم اصبح حاكما عسكريا في باريس للمدة ١٩٢٣-١٩٢٧. ينظر:

Aeron Kilieman, Foundation OF British policy in the Arab world: London, 1971, p. 306.

(٦) "الف باء" (جريدة) سوريا، للعدد ٣٠٩٢ في ٢٣ كانون الاول ١٩٢١.  
(٧) حسن الحكيم، الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية السورية، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤، ص ٢٦٠.

تجاه قضية الموصل، انما كانت تستخدم موضوع الاسكندرونة أو ما يشابه ورقه مساوية للضغط على الحركة الوطنية السورية وتطويع موقفها بما يتماشى واهدافها في سوريا<sup>(١)</sup> يبدو ان هذا التحليل اكثر وضوحا اذا ما عرفنا ان الاضطرابات الاخيرة تزامنت مع احداث الثورة السورية الكبرى ١٩٢٥-١٩٢٧ كما انها جاءت في وقت مناسب للضغط على سير الانتخابات الجارية في سوريا هذه الفترة عام ١٩٢٦، وتوجيهها بالاتجاه المطلوب، ومما لا ريب فيه كما ذهب محمد عزة دروزه في كتابه (حول الحركة العربية الحديثة) ان المنهج الاستعماري الذي انتهجته فرنسا وموظفوها قد كان عاملا في تقوية هذا المطمع، ولو لم ينجوه وغدت المنطقة محافظة عادية كسائر محافظات سورية لكان من المحتمل ان لاتقع كارثة سلخها عن أمها بغيا وغدرا لذا فقد سارعت فرنسا بالرضوخ لهذه الاطماع والتوقيع مع تركيا على اتفاقية انقرة الثانية في ٣٠ ايار ١٩٢٦ والتي مد خلالها الاتراك حدودهم في بعض مناطق الاراضي السورية.

ليبرهنوا على عدم تفويت اية فرصة تسنح لهم لتحقيق اطماعهم في الاراضي السورية، الامر الذي ادى الى وقوع الكثير من المشاكل على هذه الحدود التي غالبا ما ينجم عنها توتر خطير في العلاقات بين البلدين وجاءت هذه الحالة لتخدم الاغراض التركية بمحاولة مد سيطرتها الى منطقة لواء الاسكندرونة<sup>(٢)</sup>، الا أن بروتوكول اتفاقية انقرة الثانية نص على وجوب المحافظة على النظام الخاص باللواء حسبما جاءت به المادة السابعة من اتفاقية انقرة الاولى<sup>(٣)</sup> وبهذا احتفظ اللواء بنظام اداري خاص وبقي الوضع كذلك حتى عام ١٩٣٥<sup>(٤)</sup>.

### تطور قضية الاسكندرونة بعد معاهدة ١٩٣٦

عادت مسألة الاسكندرونة الى الظهور، غداة المفاوضات الفرنسية السورية عام ١٩٣٦، ونقل رشدي اراس وزير خارجية تركيا المسألة، الى مجلس عصبة الامم في جنيف في ٢٧ ايلول ١٩٣٦، وقال ان استقلال سورية الوارد في المعاهدة السورية الفرنسية سيؤثر في وضع اللواء الذي يتمتع بنظام خاص بموجب الاتفاقية الفرنسية التركية لعام ١٩٢١ وطالب بعقد معاهدة فرنسية مع اسكندرونة كالتى عقدت مع سورية<sup>(٥)</sup>، حيث لم ترد أي اشارة الى لواء الاسكندرونة في معاهدة ١٩٣٦، الا من اجل توضيح النظام المالي والاداري المطلوب تطبيقه فيه ولم يعرض الموضوع على المجلس النيابي السوري بعد

(١) ابراهيم خليل احمد واخرون، قضايا عربية معاصرة، دراسة تاريخية سياسية، جامعة الموصل، ١٩، ص ٢٠.

(٢) عبد الكريم رافق، العلاقات السورية التركية ١٩١٩-١٩٢٦، مجلة دراسات تاريخية، العدد ١٩-٢٠، ص ٩٦.

(٣) المصدر نفسه، ص ٩٥.

(٤) علي محافظة، لواء الاسكندرونة، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٢٣، ص ١٩.

(٥) M.E.A. Rapport a ia (S.D.N) de l'annee 1936. pp.108-121;

لوسيانبيتر لان، الاسكندرونة، ميونخ الشرق، ترجمة محمد سلهب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩، ص ١١١.

اجتماع عقده جميل مردم رئيس الوزراء السوري بحضور المندوب السامي ديمارتل صرح وزير الخارجية التركية بأن الجانبين اتفقا على تنفيذ اتفاقية جنيف المتعلقة باللواء، وأكد رئيس الجمهورية التركية امام مجلس الامة في انقرة بان الاسكندرونة من اكبر قضايا تركية القومية<sup>(١)</sup>.

اتخذ مجلس العصبة قراره في اجتماع كانون الثاني وشباط ١٩٣٦ بإنشاء لجنة خبراء اقرت النظام والقانون الاساسي للواء، وتمت بذلك مقدمات ما يريد الاتراك وتعهد الوفدان الفرنسي والتركي بالمحافظة على استقلال اللواء ونظامه الجديد، والتعاون بدفع أي هجوم خارجي عليه<sup>(٢)</sup>.

وقد ظهر جليا في قرارات جنيف اساليب عصبة الامم (وما يسمونه بغايات السلم العام والمصالح الدولية) ولم تراعي مصالح سورية وحقوقها التاريخية والوطنية في اللواء، فضلا عن تصرف فرنسا وعدم امانتها لتقريطها بجزء من سورية ائتمنت عليه بموجب قرارات دولية<sup>(٣)</sup>.

ونشرت مجلة الرابطة العربية في التاسع من حزيران ١٩٣٧ مقالا فضحت به تأمر الفرنسيين والاتراك على سوريا من حيث انهم حملوا عصبة الامم على انتزاع لواء الاسكندرونة عن سوريا<sup>(٤)</sup>.

ادت التطورات المتسارعة باللواء نحو الانفصال فقد جرت انتخابات تحت اشراف لجنه دولية في ١٥ تموز ١٩٣٧ ومارست تركيا ضغوطا على الصعيد المحلي والدولي، فالغيت الانتخابات التي كانت ستضمن بطبيعة الامر ضم اللواء نهائيا الى سوريا، ورضخت فرنسا للضغوط التركية، فالغت الانتخابات وقبلت تشكيل لجنة من اربع اعضاء في ٣١ كانون الثاني ١٩٣٣، اعادت تنظيم الانتخابات وفقا للمطالب التركية ومرت مسرحية الاستفتاء، اذ عملت السلطات الفرنسية والتركية على تزوير الانتخابات<sup>(٥)</sup> وكان من نتائج ذلك ان بلغت نسبة الاتراك في اللواء ٦٣% علما بان العرب يشكلون الاغلبية فيه<sup>(٦)</sup>.

(١) وجيه علم الدين، مراحل استقلال دولتي لبنان وسوريا ١٩٢٢-١٩٤٣، بيروت، ١٩٦٧، جريدة النهضة، العدد ٢٧ و١٣، شباط ١٩٣٧، ص ٤٥-٤٧.

(٢) Societe des nations (S.d.n) process-Verbal de- ia (C.p.M), 4eme Ses Sion dy 24 Juin 1933, p.21

(٣) اتصفت المادة الرابعة من صك الانتداب الفرنسي على سوريا ولبنان على ان الدولة المنتدبه مسؤولة عن عدم التنازل عن أي جزء من اجزاء سوريا ولبنان وعن عدم تأجيرها او وضعه تحت تسلط دولة اجنبية. ينظر: حسن الحكيم، الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية السورية، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤، ص ٢٣١.

(٤) "مجلة الرابطة العربية" (المصرية) المجلد الثالث، للعدد ٥٣، ٩ حزيران ١٩٣٧، ص ٢٤.

(٥) زكي الارسوزي، مشاكلنا القومية وموقف الاحزاب منها، دار اليقظة، دمشق، ١٩٥٦، ص ١٣٣.

(٦) نجيب الارمنازي، المصدر السابق، ص ١١٢.



وكان من الطبيعي في هذا الجو من التعاون التركي- الفرنسي ان يفوز ٢٢ نائبا تركيا و١٦ نائبا عربيا، واثنين من النواب الأرمن وهكذا نجح الاترك بالحصول على اكثرية رسمية في مجلس اللواء النيابي الذي اجتمع لتأليف اول حكومة للواء في ٢٢ ايلول ١٩٣٣ وانتخب رئيس الدولة، وسمي اللواء بـ(جمهورية هاتاي) واصبح لها علم خاص بها<sup>(١)</sup>.

وحرر المتحدث باللغة العربية، وبعد اتمام لفصول المسرحية وقعت الحكومة الفرنسية في ٢٢ حزيران ١٩٣٩ اتفاقا ينص على ضم لواء الاسكندرونة لتركيا<sup>(٢)</sup>، وقدمته هدية لها متحدية مشاعر العرب في سوريا وفي كل مكان.

موقف العراق من قضية الاسكندرونة في ضوء الوثائق العراقية يبدو ان العراق الذي سبق له ان توسط في قضية الاسكندرونة في عام ١٩٣٣<sup>(٣)</sup>، ويدرك موقف الاترك، ورفضهم بحث الموضوع اصلا، وتكشف لنا وثائق الخارجية العراقية موقف الحكومة العراقية من قضية الاسكندرونة، فقد ارسل ابنا الاسكندرونة برقية الى وزير خارجية العراق بواسطة المفوضية العراقية في دمشق يطالبون فيها اثاره موضوع قضية ارجاع اللواء الى سوريا في مؤتمر سان فرانسيسكو<sup>(٤)</sup>، وقد اهملت الخارجية تلك البرقية ولم ترد عليها. كما طالبت لجنة الدفاع عن الاسكندرونة في سوريا نشر مقال في الصحف العراقية عن الاساليب التركية التي رافقت الاستفتاء من غش ورشوه ووعيد واساليبها التي راحت تمارسها للقضاء على عروبة اللواء بتملك الممتلكات واغلاق المدارس ومنع التكلم بالعربية وطالبت باثارة الموضوع في مؤتمر سان فرانسيسكو<sup>(٥)</sup>، فارسلت الخارجية العراقية رسالة الى مدير الدعاية العامة ترجوه فيها عدم السماح بنشر المقال المرفق بكتاب المفوضية وامثاله في المستقبل، ورد مدير الدعاية العامة على الخارجية بقوله: ((اننا لم نسمح بنشر المقال المذكور في كتابكم المشار اليه منذ البداية لعلمنا بان هذا النشر لا يتفق وخطة وزارتك))<sup>(٦)</sup>، وبتاريخ ١٤/٥/١٩٤٥ استشار مدير الدعاية الخارجية حول السماح بنشر كراسه بعنوان (نداء قومي) موجه الى العرب عامه لكي يطالبوا بإعادة لواء الاسكندرونة الى سوريا وانه استشار الوزارة قبل السماح بنشره باعتباره يمس سياستنا مع تركيا، فاجابت الخارجية على ذلك بتاريخ ٣١ ايار ١٩٤٥

(١) مازن خليل ابراهيم الدوري، الاحزاب الاسلامية التركية وموقفها من القضايا العربية ١٩٠٠-٢٠٠٠ رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد ٢٠٠٢، ص ١٦٢.

(٢) M.A.E, reppot, alas .D.N del annee 1939, pp.13-15

(٣) ممدوح الروسان، العراق وقضايا الشرق العربي القومية ١٩٤١- ١٩٥٠ الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٧٩، ص ٤٦.

(٤) وزارة الخارجية/ ملف د/٣٠٦/٤٠٦/٦٠٠ لعام ١٩٤٥ كتاب المفوضية في دمشق رقم ٦/٢٧/٦ بتاريخ ١٩٤٦/٣/٢٢.

(٥) وزارة الخارجية/ ملف د/٤٠٦/٤٠٦/٦٠٠ لعام ١٩٤٥، كتاب المفوضية في دمشق رقم ٦/٦/٢٧٦/٢٤ تاريخ ١٩٤٥/٤/٢٤.

(٦) وزارة الخارجية، رسالة وزارة الخارجية رقم د/٤٠٦/٤٠٦/٦٠٠، وكتاب مدير الدعاية رقم ١١٦٩، تاريخ ١٩٤٥/٥/١٤.

بقولها ((لا تنسب هذه الوزارة محتويات الكراسة المرفقه ولكنها طلبت في ١٩٤٥/٥/٣١ نشر برقيه المؤتمر العربي في بيونس ايرس حول الاحداث في سوريا والموجه الى وزارة الخارجية العراقية تطلب فيها توسط العراق في القضية<sup>(١)</sup>).

فاذا كانت الحكومة العراقية تستتكف عن نشر اي بيان او برقية او نداء يتعلق بقضية الاسكندرونة فهل يمكن ان ننتظر ان تسعى لارجاع اللواء لسوريا، واذا كان هناك سعي عراقي لدى تركيا للاعتراف بسوريا فلا بد ان يكون على اساس الامر لواقع، وربما تكشف لنا الوثائق السورية أو التركية أو الإنكليزية حقيقة هذا السعي العراقي<sup>(٢)</sup>.

اما الدور الذي لعبه العراق في دعوة سوريا الى الاشتراك في مؤتمر سان فرنسيسكو باعتبار ان ذلك كان مظهرا من مظاهر الاستقلال ففي تقرير نشر من قبل مدير دائرة المخابرات في بغداد حول الوحدة العربية وزيارة رئيس الجمهورية السورية للعراق في اذار ١٩٤٥ اشار الى ان السبب في عدم دعوة سوريا ولبنان والاردن لمؤتمر سان فرنسيسكو هو عدم رغبة الدول الثلاث الكبرى في اغضاب فرنسا، باعتبار ان دولتي المشرق (سوريا ولبنان) منطقتنا نفوذ فرنسي، والاردن منطقة نفوذ بريطاني، وأوضح التقرير خيبة امل جميع الدوائر السياسية لهذا الاهمال، وقيل انه في حالة عدم توجيه الدعوة الى الدول العربية، فان الدول العربية الثلاث (العراق ومصر والسعودية) سوف تقدم احتجاجا وتتسحب ولا ترسل ممثلين عنها، وترى المعارضة ضرورة وقوف العراق موقفا حازما لحماية ودعم مصالح الدول العربية، وفشلها في ذلك يعرض مركزها للخطر<sup>(٣)</sup>.

أن استكمال استقلال سوريا كان يستدعي اعتراف تركيا بهذا الاستقلال فهل سعي العراق لدى تركيا لضمان هذا الاعتراف؟

سبق لحمدي الباجه جي ان صرح في المجلس النيابي بتاريخ ١٩٤٥/١٢/٣١ ((ان حكومته سعت لدى عدة دول من بينها تركيا من اجل اعترافها باستقلال سوريا، وقال ان تلك الدول اعترفت دون ان يذكر اسم تركيا))<sup>(٤)</sup>.

وبمناسبة سفر نوري السعيد الى تركيا تناولت الصحف موضوع اعتراف تركيا باستقلال سوريا وتساءلت هل من هدف لهذه الزيارة والسعي لدى تركيا لضمان هذا الاعتراف.

(١) وزارة الخارجية، رسالة وزارة الخارجية رقم د/٤٠٦/٤٠٦/٦٠٠، كتاب مدير الدعاية رقم ١١٦ تاريخ ١٩٤٥/٥/١٤.

(٢) ذكر برهان الدين باش اعيان اثناء محاكمته ان رئيس الوزراء العراقي اشار في جلسة مجلس النواب في ١٩٤٥/١/٤ ان تركيا اشترطت شرطا للاعتراف بسوريا لم يشأ ان يذكره: محكمة الشعب، ج٦، ص٧٦.

(٣) F.O 371/35238E 2183/3/65/ Special Report issued by Director C.I.D. Baghdad, about Arab Unity, and the visit of H. Magnificent, the president of the Syrian Republic, Copy 210L7/45 Ta/882.C.I.D Bag. 12/3/1945 Ta/882/29.

(٤) ممدوح الروسان، حول مساعي العراق لاستقلال سوريا (العراق والسياسة العربية)، ١٩٢١-١٩٤١، الفصل السابع، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة ١٩٧٢، ص٢٠٣-٢٢١.

ففي المؤتمر الصحفي الذي عقده نوري السعيد في ١٩٤٦/٢/ في دمشق وهو في طريقه الى تركيا سُأل حول مهمته في تركيا، وهل تتضمن بحث مسألة الاسكندرونة واستثمار هذا الميناء لاستخدامه الى جانب ميناء البصرة فقال: هذا الموضوع غير موجود اصلا، وليس من مهمتي التوسط لايجاد حل لمشكلة الاسكندرونة، وكانت اجابته (كما قالت جريدة النصر الدمشقية) بشكل عصبي واضح<sup>(١)</sup>.

في حين ذكرت جريدة (السكوتشمان) بتاريخ ١٥/٢/١٩٤٦ ان هدف الزيارة هو لتسوية النزاع القائم بين سوريا وتركيا حول الاراضي التي وافقت فرنسا كدولة مندبه على ضمها الى تركيا عام ١٩٣٩<sup>(٢)</sup>.

وبالرجوع الى قرارات مجلس الوزراء العراقي، وبخاصة قرار ١٩٤٦/١/٢٢ والذي تناوله الوفد المسافر الى تركيا لانجد فيه أي اشارة لقضية التوسط لدى تركيا من اجل الاعتراف باستقلال سوريا<sup>(٣)</sup>.

وبناء على ذلك قرر مجلس الوزراء التركي في السادس من اذار من العام نفسه اعتراف تركيا باستقلال سوريا، على ان يتم بعدها بمدته قصيرة تبادل التمثيل الدبلوماسي الرسمي بينهما<sup>(٤)</sup>.

وقد ابلغت الحكومة التركية ذلك الى الحكومة السورية رسميا قبل مغادرة الوفد العراقي انقرة على ما بذلت من مساعي لازالة حالة التوتر بين تركيا وسوريا الا ان الحكومة السورية لم تشر في بيانها الى اعترافها بالاحتلال التركي للواء الاسكندرونة<sup>(٥)</sup> مما يؤكد ان المسألة بين البلدين لم تنته على الرغم من الاعتراف التركي الرسمي باستقلال سوريا.

وفي الختام يمكن القول كانت كانت نهاية قضية الاسكندرونة بالشكل الذي انتهت اليه نموذجا سيئا في تاريخ العلاقات الدولية وفي تاريخ فرنسا وتركيا على حد سواء او في تاريخ الانتدابات، وهكذا تشتري فرنسا وبريطانيا المهديتان بالتحالف الالمانى الايطالي صداقة دولة جديدة على حساب سورية وعلى حساب العرب فتكون الاسكندرونة اول هدية لسياسة الدول الديمقراطية.

(١) نقلته "العالم العربي" (صحيفة) بغداد ١٣/٢/١٩٤٦.

(٢) نقلته "الاخبار" (صحيفة) بغداد ١٧/٢/١٩٤٦.

(٣) المركز الوطني، قرارات مجلس الوزراء العراقي، ملف ج، ١٩٤٦/١/٢، وثيقة رقم ٧.

(٤) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٤٩١٩ كتاب وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي في ١٠/٣/١٩٤٦ الوثيقة رقم ١٤، ص ٣.

(٥) د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٤٩١٩ كتاب وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي في ١٠/٣/١٩٤٦، الوثيقة رقم ١٢، ص ٣.

## المصادر

### الوثائق العراقية الغير منشورة:

١. وزارة الخارجية/ ملف د/٣٠٦/٤٠٦/٦٠٠ لعام ١٩٤٥ كتاب المفوضية في دمشق رقم ٦ /٢/٧ بتاريخ ١٩٤٦/٣/٢٢.
٢. وزارة الخارجية/ ملف د/٤٠٦/٤٠٦/٦٠٠ لعام ١٩٤٥، كتاب المفوضية في دمشق رقم ٢٧٦/٦/٦ تاريخ ١٩٤٥/٤/٢٤.
٣. وزارة الخارجية، رسالة وزارة الخارجية رقم د/٤٠٦/٤٠٦/٦٠٠، كتاب مدير الدعاية رقم ١١٦ تاريخ ١٩٤٥/٥/١٤.
٤. وزارة الخارجية، رسالة وزارة الخارجية رقم د/٤٠٦/٤٠٦/٦٠٠، وكتاب مدير الدعاية رقم ١١٦٩، تاريخ ١٩٤٥/٥/١٤.
٥. المركز الوطني، قرارات مجلس الوزراء العراقي، ملف ج، ١٩٤٦/١/٢، وثيقة رقم ٧.

### الوثائق الأجنبية:

1. C. O: Colonial office, 730/106/5567 from King Faisal to secretary of State for the colonies, 10 February 1926.
2. C.O, 730/106/4305, x/mo 533, confidential, from secretary of the state for the colonies taking faisal, 20 February 1926, pp.9–10.
3. C.O, 730/106/4305, x/mo 533, confidential, the residency, Baghdad, 10 February 1926, p.1.
4. F.O 371/35238E 2183/3/65/ Special Report issued by Director C.I.D. Baghdad, about Arab Unity, and the visit of H. Magnificent, the president of the Syrian Republic, Copy 210L7/45 Ta/882.C.I.D Bag. 12/3/1945 Ta/882/29.

## دار الكتب والوثائق:

١. د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٤٩١٩ كتاب وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي في ١٠/٣/١٩٤٦ الوثيقة رقم ١٤، ص ٣.
٢. د.ك.و، ملفات البلاط الملكي، التسلسل ٣١١/٤٩١٩ كتاب وزارة الخارجية العراقية الى رئاسة الديوان الملكي في ١٠/٣/١٩٤٦، الوثيقة رقم ١٢، ص ٣.

## الكتب العربية والمعربة:

١. ابراهيم خليل احمد واخرون، قضايا عربية معاصرة، دراسة تاريخية سياسية، جامعة الموصل، ١٩٩٠.
٢. ابراهيم خليل أحمد، تاريخ الوطن العربي الحديث والمعاصر، الموصل ٧ ١٩٩٠.
٣. أندرو راثمل، الصراع السري على سورية من عام ١٩٤٩-١٩٦١ ترجمة محمد نجار، بيروت، ١٩٩٧.
٤. أحمد طربين، الوحدة العربية بين (١٩١٦-١٩٤٥)، دمشق، ١٩٥٧.
٥. حسن الحكيم، الوثائق التاريخية المتعلقة بالقضية السورية، دار صادر، بيروت، ١٩٧٤.
٦. حسن الحكيم، مذكراتي، صفحات من تاريخ سوريا الحديث، ١٩٢٠-١٩٥٠، بيروت، ١٩٦٥.
٧. حسين فوزي النجار، السياسة والاستراتيجية في الشرق الاوسط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ج ١، ١٩٥٣.
٨. خيرية قاسمية، الرعيل العربي الأول. حياة واوراق نبيه وعادل العظمة، لندن، ١٩٩١.
٩. خيرية قاسمية، أوراق خاصة، بيروت، ١٩٧٤م.
١٠. ذوقان قرقوط، تطور الحركة الوطنية في سوريا ١٩٢٠-١٩٣٩ دار الطليعة للطباعة والنشر، بيروت ١١٥، ١٩٧٥.
١١. زكي الارسوزي، مشاكلنا القومية وموقف الاحزاب منها، دار اليقظة، دمشق، ١٩٥٦.
١٢. عبد المطلب السيد أمين وفرحان شبيلات، تاريخ الشرق الأدنى الحديث، بغداد، ١٩٤٠.
١٣. لوسيانبيترلان، الاسكندرونة، ميونخ الشرق، ترجمة محمد سلهب، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت ٥ ١٩٩٠.

١٤. محكمة الشعب، ج٦.
١٥. ممدوح الروسان، العراق وقضايا الشرق العربي القومية ١٩٤١ - ١٩٥٠ الطبعة الاولى، بيروت، ١٩٧٩.
١٦. نجيب الارمنازي، سورية من الاحتلال حتى الجلاء، ط٢، دار الكتاب الجديد، لبنان بيروت، ١٩٧٥.
١٧. نجيب الارمنازي، محاضرات عن سورية من الاحتلال حتى الجلاء، ط٢، بيروت، ١٩٧٣.
١. وليد المعلم، سورية ١٩١١ - ١٩٥٠، التحدي والمواجهة، دمشق ١٩٥٠.

#### المصادر الأجنبية:

1. Aeron Kilieman, Foundation OF British policy in the Arab world: London, 1971.
2. Haut commissariat-da Republique Franceaise en Syrie-et Liban- En 1922- Paris 1922.
3. M.A.E, reppot, alas .D.N del annee 1939.
4. M.E.A. Rapport ia (S.D.N) de lannee 1936.
5. Societe des nations (S.d.n) process-Verbal de- ia (C.p.M), 4eme Ses Sion dy 24 Juin 1933.

#### الرسائل والاطاريح الجامعية:

١. عادل سهيل نجم التميمي، العلاقات السورية- التركية ١٩٧٣-١٩٥٠ رسالة ماجستير غير منشورة، معهد التاريخ العربي بغداد ٢٠٠٣.
٢. مازن خليل ابراهيم الدوري، الاحزاب الاسلامية التركية وموقفها من القضايا العربية ٢٠٠٠-١٩٠٠ رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة المستنصرية، بغداد ٢٠٠٢.
٣. ممدوح الروسان، حول مساعي العراق لاستقلال سوريا (العراق والسياسة العربية)، الفصل السابع، رسالة ماجستير غير منشورة، القاهرة ١٩٧٢.

#### الصحف والمجلات:

١. "الايخبار" (صحيفة) بغداد ١٧/٢/١٩٤٦.
٢. "العالم العربي" (صحيفة) بغداد ١٣/٢/١٩٤٦.
٣. "العلم العربي" (صحيفة)، بغداد، ٣ أيلول ١٩٣١.
٤. "الف باء" (جريدة) سوريا، للعدد ٣٠٩٢ في ٢٣ كانون الاول ١٩٢١.
٥. "مجلة الرابطة العربية" (المصرية) المجلد الثالث، للعدد ٥٣، ٩ حزيران ١٩٣٧.
٦. عبد الكريم رافق، العلاقات السورية التركية ١٩-١٩٢٦، مجلة دراسات تاريخية، العدد ١٩-١٩٥٢٠.
٧. علي محافظة، لواء الاسكندرونة، مجلة المؤرخ العربي، العدد ٢٣، ٣، ١٩٥٣.
٨. وجيه علم الدين، مراحل استقلال دولتي لبنان وسوريا ١٩٢٢-١٩٤٣، بيروت، ١٩٦٧، جريدة النهضة، العدد ٢٧ و١٣، شباط ١٩٣٧.
٩. يقظان سعدون العامر، الصراعات الدولية والاسكندرونة، (مجلة المؤرخ العربي)، للسنة ١١، العدد ٢، بغداد ١٩٥٦.